

الملف الثالث: الأمراض المنقولة جنسيا

1. تعريف الأمراض المنقولة جنسيا (أ.م.ج)

النص 1:

- يُعرف الوباء بأنه «انتشار مرض ما بصورة كبيرة خلال فترة زمنية معينة». تتباين طرق العدوى و انتشارها في الأمراض المعدية المختلفة، فمنها ما ينتقل عن طريق المسالك التنفسية باستنشاق رذاذ ملوث بالميكروب ... كالأنفلونزا و الالتهاب الرئوي. و منها ما ينتقل عن طريق الطعام و الشراب فينتج عنها أمراض معوية مثل الكوليرا و التيفود و منها ما يحتاج إلى ناقل وسيط (كالبعوض و الفئران) مثل الملاريا و الطاعون.

- ... و من بعض الميكروبات ما تنتقل بواسطة اتصال الجنسي المباشر. و أحيانا بطرق أخرى غير العلاقة الجنسية مثل انتقال فيروس الإيدز و ميكروب الزهري عن طريق الدم (كاستعمال الآلات الطبية و إبر الحقن الملوثة بالدم) أو من الأم المصابة إلى الجنين عبر المشيمة أو خلال الوضع أو الرضاعة. و لكن تبقى العملية الجنسية الوسيلة الرئيسية لنقل العدوى.

عن كتاب الأمراض المنقولة جنسيا لعبد الرحيم
عبد الله، دار الشروق، 2009 (بتصرف)

- استخلص من خلال النص (1) تعريفاً للأمراض المنقولة جنسياً.

- الأمراض المنقولة جنسياً (أو الأمراض السرية أو التناسلية) هي فئة من الأمراض التي يلعب فيها الاتصال الجنسي الدور الأساسي في نقل العدوى من شخص المصاب إلى شخص سليم. و تنتقل أحيانا بطرق غير جنسية كالدّم الملوّث أو من الأم المصابة إلى الجنين عبر المشيمة أو خلال الوضع أو الرضاعة.

2. المعطيات الإحصائية حول انتشار (أ.م.ج)

النص 2:

- تشير تقديرات منظمة الصحة العالمية ... إلى أنه يشهد كل عام حدوث أكثر من 448 مليون حالة جديدة من أنواع العدوى المنقولة جنسياً التي يمكن علاجها بين الفئة العمرية 15-49 عاماً في جميع أنحاء العالم. وهذا العدد لا يشمل حالات فيروس الأيدز وغيره من أنواع العدوى المنقولة جنسياً التي ليس لها علاج فعال.

- تحدث أنواع العدوى المنقولة جنسياً عن 30 نوعاً من الطفيليات و الجراثيم و الفيروسات:

* من أهم الطفيليات قمل العانة؛

* من أهم الجراثيم نميز المكورات البنية المسببة لمرض السيلان و اللولبية الشاحبة المسببة لمرض الزهري؛

* و من أهم الفيروسات فيروس العوز المناعي البشري المسبب لمرض السيدا و فيروس التهاب الكبد B.

عن موقع مركز وسائل الإعلام للمنظمة الصحية العالمية (بتصرف)
<http://www.who.int/mediacentre/factsheets/fs110/ar/>

- استخرج من النص (2):

* أهم المعطيات الإحصائية حول انتشار الأمراض المنقولة جنسياً؛

* مسببات الأمراض المنقولة جنسياً.

- نسبة الإصابة سنويا بالأمراض المنقولة جنسياً هي جد مرتفعة على الصعيد العالمي؛

- تبقى نسبة الشباب هي الأكثر عرضة للإصابة بهذه العدوى؛

3. مسببات (أ.م.ج)

- يمكن تصنيف مسببات الأمراض المنقولة جنسياً حسب مجموعاتها البيولوجية إلى 3 أنواع:

* الطفيليات كقمل العانة؛

* الجراثيم كالمكورات البنية المسببة لمرض السيلان و اللولبية الشاحبة المسببة لمرض الزهري؛

* الفيروسات كفيروس السيدا و فيروس التهاب الكبد B.

السنة الأولى من سلك البكالوريا؛ شعبة الآداب و العلوم الإنسانية و شعبة التعليم الأصلي

4. عوامل انتشار (أ.م.ج)

النص 3:

- عرف معدل الإصابة ب (أ.م.ج) زيادة ملحوظة منذ السبعينات القرن الماضي رغم توفر العلاجات الفعالة من مضادات حيوية و غيرها و قد ساهم في هذه الزيادة عدة عوامل كان أهمها:
- * النظرة الليبرالية في كثير من المجتمعات الغربية للعلاقات الجنسية باعتبارها رمزا من رموز الحرية الشخصية؛
- * تعدد العلاقات الجنسية غير المشروعة على فترات متقاربة و أحيانا متزامنة خصوصا لدى محترفي و محترفات الدعارة و مرتادي أماكنها و كذلك مدمني المخدرات (خاصة التي تؤخذ عن طريق الحقن).
- * اكتشاف حبوب منع الحمل الذي أدى إلى انتشار العلاقات الجنسية الكاملة دون أدنى خوف من فضيحة الحمل غير الشرعي خاصة بين شباب المدارس و الجامعات؛
- * تأخر سن الزواج و ارتفاع نسبة الطلاق في بعض البلاد نتيجة الأزمات الاقتصادية و ارتفاع أسعار السكن أدى إلى إقامة علاقات جنسية في الخفاء؛
- * سرعة السفر من بلد لآخر نتيجة تطور وسائل النقل أفضى إلى سرعة انتقال (أ.م.ج) من بلد لآخر كما أدى أيضا لانتشار سلالات جرثومية مقاومة للعلاج.

عن كتاب الأمراض المنقولة جنسيا لعبد الرحيم
عبد الله، دار الشروق، 2009 (بتصرف)

- أستخلص من النص (3) أهم عوامل انتشار الأمراض المنقولة جنسيا.

- تتدخل عدة عوامل في انتشار (أ.م.ج) في غياب الوعي و التنشيط الجنسي منها ما يعود إلى:
- * انحرافات في السلوك الجنسي كالخيانة الزوجية و الدعارة و الشذوذ الجنسي؛
- * سرعة التنقل بين البلدان؛
- * تعاطي المخدرات؛
- * سهولة الحصول على وسائل منع الحمل؛
- * الظروف المادية كالفقر و البطالة؛
- * الظروف الاجتماعية كتأخر سن الزواج و التفكك الأسري.

5. الانعكاسات الصحية و الاقتصادية لل (أ.م.ج)

النص 4:

- تفرض (أ.م.ج) ... عبئا هائلا من المرضى و الوفيات في البلدان النامية و المتقدمة على السواء، بشكل مباشر من خلال تأثيرها على نوعية الحياة و صحة الأفراد، و بشكل غير مباشر من خلال تأثيرها على الوضع الاقتصادي الوطني و الفردي.
- تتفاوت العواقب الصحية في مداها من أمراض حادة خفيفة إلى آفات مشوهة و مؤلمة و أمراض نفسية. فعوى السيلان مثلا تسبب آلام للرجال أثناء التبول و آلام حادة و مزمنة للنساء أسفل البطن. كما تسبب عدوى الزهري أمراض عصبية و قلبية و عظمية في مراحل متقدمة ... أما عدوى الهربس التناسلي فتسبب معانات نفسية و جنسية شديدة نظرا لطبيعتها المؤلمة خصوصا لدى الشباب.
- كما أنها تفرض عبئا اقتصاديا ثقيلًا يقدر ب 140 مليار دولار سنويا، سواء على الحكومات مما يؤثر سلبا على إنتاجية الأفراد. تشمل التكاليف المرتبطة ب (أ.م.ج): تكاليف مباشرة طبية و غير طبية، و تكاليف أخرى غير مباشرة تتمثل في الوقت الذي يمضيه الشخص في المرض، عندما يعجز عن المشاركة في أنشطة إنتاجية.

عن جمعية الصحة العالمية التاسعة و الخمسون، الإستراتيجية
العالمية بشأن الوقاية من الأمراض المنقولة جنسيا للحقبة
2006/2015، الملحق 2

- استخرج من النص (4) أهم الانعكاسات الصحية و الاقتصادية للأمراض المنقولة جنسيا.

- تتجلى الانعكاسات الصحية لل (أ.م.ج) في:
 - * الأفات المشوهة و المؤلمة لجسم المصاب كالأمرض العصبية و السرطانات؛
 - * الأزمات النفسية.
 - و تتجلى الانعكاسات الاقتصادية لل (أ.م.ج) في:
 - * ارتفاع التكلفة الطبية و الغير الطبية لرعاية المرضى؛
 - * تأخر أو توقف إنتاجية الأشخاص المصابين جراء خضوعهم للعلاج.
6. تقديم بعض (أ.م.ج)

أ. مرض السيلان La Blennorrhagie

الجدول 1: مرض السيلان La Blennorrhagie		
	جرثومة المرض	بكتيرية تدعى مكورة السيلان Gonocoque، لا تعيش إلا في المسالك التناسلية
	كيفية العدوى	عن طريق الاتصال الجنسي بالضرورة
	مدة الحضانة	يومان إلى خمسة أيام
		عند الرجل
أعراض المرض	<ul style="list-style-type: none"> - حكة و احمرار على مستوى القضيب؛ - حرقة حادة عند التبول؛ - خروج قيح من الإحليل. 	<ul style="list-style-type: none"> - أعراض خفيفة؛ - خروج قيح غير مؤلم من المهبل.
تطور المرض	<ul style="list-style-type: none"> - انتقال المرض إلى المسالك التناسلية و الغدد الملحقة؛ - قد تؤدي إصابة الخصيتين إلى العقم. 	<ul style="list-style-type: none"> - إصابة الرحم ثم القناتين المبيضيتين؛ - إمكانية العقم في حالة مضاعفة المرض؛ - إصابة المولود أثناء الوضع بالتهاب الملتحمة (غشاء شفاف على مستوالي العين).
العلاج	بواسطة المضادات الحيوية وفقا لوصفة الطبيب.	
الوقاية	<ul style="list-style-type: none"> - تجنب الاتصالات الجنسية غير الشرعية و غير المحمية؛ - استعمال العازل الطبي؛ - الخضوع للمراقبة الطبية 	

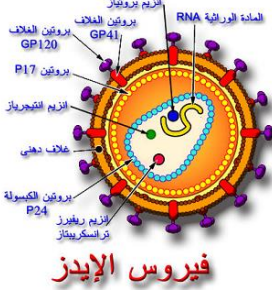
ب. مرض الزهري La Syphilis

الجدول 2: مرض الزهري أو السيفيليس La Syphilis		
 <p>اللزبية الشاحبة La treponema pallidum</p>	جرثومة المرض	بكتيرية اللولبية الشاحبة و هي لا تعيش خارج الجسم
	كيفية العدوى	عن طريق الاتصال الجنسي في اغلب الحالات
	مدة الحضانة	ما بين ثلاثة و خمسة أسابيع
	المرحلة الأولى شهر واحد	<ul style="list-style-type: none"> - ظهور قرحة على شكل فرج قطره اسم؛ * على القضيب؛ * أحيانا على شفاه الفرج و غالبا في عنق الرحم؛ - انتفاخ بعض العقد اللمفاوية في مستوى العانة.
تطور أعراض المرض	المرحلة الثانية ثلاث سنوات	<ul style="list-style-type: none"> - اختفاء القرحة؛ - تطور المرض ببطء؛ * ظهور لطخات وردية في مختلف أنحاء الجسم، مما يدل على انتشار السيفيليس في سائر أعضاء الجسم؛ * ظهور لطخات حمراء ثم بيضاء في مستوى الأعضاء التناسلية و حول الشرج؛ - سهولة العدوى لأن اللطخات أصبحت خزان لجرثومة السيفيليس.
	المرحلة الأخيرة 5من إلى 15 سنة	<ul style="list-style-type: none"> - اختفاء أعراض المرض؛ - استمرار تطور المرض في كمون؛ - بعد مرور 5 إلى 15 سنة على العدوى، ظهور إصابات في مستوى الجلد و العظام و الجهاز الدوراني و العصبي، الشيء الذي يؤدي إلى الشلل و الأمراض العقلية و أحيانا إلى الموت.
العلاج		<ul style="list-style-type: none"> - يكون العلاج بالمضادات فعالا في المرحلتين الأولى و الثانية؛ - تنقض فعالية المضادات الحيوية في المرحلة الأخيرة؛ - ينبغي استشارة الطبيب بمجرد ظهور الأعراض الأولى للمرض
الوقاية		<ul style="list-style-type: none"> - تجنب الاتصالات الجنسية غير الشرعية و غير المحمية؛ - استعمال العازل الطبي؛ - الخضوع للمراقبة الطبية.

ج. مرض الكبد L'Hépatite B

الجدول 3: مرض الكبد L'Hépatite B	
	جرثومة المرض حمية من نمط B : H.B.V (Human B Virus)
	طرق العدوى توجد في جل الإفرازات العضوية عند الشخص المصاب كالدّم، و المنى، و الإفرازات المهبلية، و اللعاب، و الحليب. لذلك فطرق العدوى متعددة و يبقى الاتصال الجنسي في مقدمتها.
	مدة الحضانة تصل إلى ستة أشهر
أعراض المرض - تصحب العدوى الأولية عادة بزكام و تعب شديد؛ - ظهور يرقان (يعتبر اليرقان من أمراض التهاب الكبد و يستوجب زيارة الطبيب).	
تطور المرض - التهاب الكبد؛ - التهاب الكبد المزمن؛ - تشمع الكبد؛ - سرطان الكبد.	
العلاج لا يوجد علاج فعال ضد هذا الداء. لذلك تبقى الوقاية و خاصة التلقيح خير وسيلة للقضاء على الكبد B.	
الوقاية - تجنب الاتصالات الجنسية غير الشرعية و غير المحمية؛ - استعمال العازل الطبي؛ - عدم استعمال الوسائل الحادة غير المعقمة كالمُحَقِّنَات و شفرات الحلاقة؛ - الخضوع للمراقبة الطبية؛ - التلقيح ضد الكبد B : يوجد تلقيح ناجح ضد هذا المرض.	

ج. مرض السيدا (فقدان المناعة المكتسبة) Syndrome d'Immunodéficience Acquis SIDA

الجدول 4: داء فقدان المناعة المكتسبة السيدا Syndrome d'Immunodéficience Acquis SIDA		
 <p>المادة الوراثية RNA إنزيم بروتياز بروتين الغلاف بروتين الغلاف GP120 بروتين P17 إنزيم الانعرجاز غلاف دهني بروتين القسيولة P24 إنزيم ريفيراز إنزيم إنترغريز</p> <p>فيروس الإيدز</p>	جرثومة المرض	حمة فقدان مناعة الإنسان (V.I.H) ، يمكن إتلافها بسهولة بواسطة الحرارة (60°) و كذلك بواسطة المطهرات العادية كالكحول و ماء جافيل.
	طرق العدوى	- عن طريق الاتصال الجنسي بصفة خاصة حيث توجد حمة (V.I.H) في المنى و في الإفرازات المهبلية لدى المصابين بهذا الداء؛ - عن طريق الدم (تحقن دم شخص حاملا لسيدا (إيجابي المصل) لشخص سليم، استعمال أدوات حادة غير معقمة كالمحقتات و شفرات الحلاقة ...)
مدة الحضانه	- قد تصل إلى 11 سنة، يكون خلالها المصاب إيجابي المصل و لكن بدون أعراض سريرية؛ - بعد مرحلة الكمون تهاجم حمات (V.I.H) الكريات اللمفاوية و بذلك تتسبب في إضعاف الاستجابة المناعية المكتسبة فيصبح المريض عرضة لعدة أمراض انتهازية تؤدي به إلى الهلاك حتما.	
تطور أعراض المرض	- العدوى الأولية: يمكن أن تصاحب بزكام و تعب شديد مع انتفاخ العقد اللمفاوية المجاورة لمكان دخول الحمة؛ - انتفاخ العقد اللمفاوية المزمن؛ - ظهور الأخماج الأولى على الجلد، و المخاطات (سرطان kaposi، الإسهال المزمن...) - ظهور عدة أمراض انتهازية؛ - تدهور عام لصحة المريض و هلاكه.	
العلاج	لا يوجد علاج فعال ضد هذا الداء، كما أنه ليس هناك أي لقاح، و تبقى الوقاية وسيلة للقضاء على هذا الداء.	
الوقاية	- تجنب الاتصالات الجنسية غير الشرعية و غير المحمية؛ - استعمال العازل الطبي؛ - استعمال الوسائل الحادة المعقمة كالمحقتات و شفرات الحلاقة ذات الاستعمال الواحد؛ - الخضوع للمراقبة الطبية؛ - إخضاع دم المتبرعين لاختبار السيدا قبل استعماله.	

7. خلاصة

- إن الأمراض المنقولة جنسيا هي من بين أكثر الأمراض المعدية انتشارا. و هي لا تسبب فقط تقرحات و مفرزات كريهة الرائحة، بل قد تؤدي إلى مضاعفات خطيرة كالسرطانات و التشوهات العصبية و الموت.
- يمكن الوقاية من الأمراض التي تنتقل عبر الجنس عبر التقيد بالوسائل البسيطة للصحة الجنسية. و الإخلاص في العلاقات الزوجية.
- بفضل التقدم الطبي أصبح من الممكن الشفاء من معظم الأمراض المنقولة جنسيا الناتجة عن الجراثيم و الفطريات و الحد من مضاعفاتها إذا عولجت باكرا.